

دراسة أسلوبية للانحراف اللغوي في مجموعة مختارة
من قصائد روبرت براوننج

رسالة مقدمة لمجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية كجزء
من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في علم اللغة الإنكليزية

مقدمة من قبل الطالب

محمد عبد الله شمال

بإشراف

أ.م.د. سوسن فيصل جريء السامر

آذار ٢٠٠٦

المُلخَص

هذه الأطروحة هي دراسة أسلوبية للانحرافات اللغوية في أربع من قصائد روبرت براوننغ. يهدفُ البحثُ لتأشير وتقصي أنماط الانحرافات اللغوية وما بعد اللغوية التي يُستخدمها براوننغ بمهارة لتبرزُ براعته الأسلوبية. تسعى الدراسةُ بشكل أساسي لتقصي الانحرافات المفرداتية والنحوية والدلالية والتداولية في قصائد 'دوقتي الأخيرة' (١٨٤٢) و 'الجولة الأخيرة معا' (١٨٥٥) و 'جنازة نحوي' (١٨٥٥) و 'أبت فوكلر' (1864). وتبين الدراسة كيفية انحراف براوننغ عن معايير اللغة، ليحقق التأثيرات الجمالية والأسلوبية المبتغاة.

تفترض الدراسة بأنَّ شعرَ براوننغ يتفرد بانحرافاته اللغوية وتمتاز طريقة كتابته بإحداث تأثير أسلوبِي، كما وتفترض أيضاً بأنَّ أكثر الانحرافات الأسلوبية في شعر براوننغ تُحدثُ على المستويات اللغوية (مفرداتي ونحوي ودلالي) وما بعد اللغوية (التداولية).

إنَّ المشكلة التي تبحثها هذه الدراسة هي فيما إذا تحول الانحراف اللغوي كأداة أسلوبية لغة الشعر إلى لغة غريبة وشاذة ومعقدة ومبهما وغير مترابطة لغوياً. يُستخدمُ براوننغ أنواع مختلفة من الانحراف لإحداث التأثيرات الأدبية والجمالية والتي في حالات كثيرة في قصائده تُخلقُ صعوبة في الفهم.

تقع هذه الدراسة في التمهيد الأولي وثلاث فصولٍ والنتائج. يغطي التمهيد الأولي مشاكلَ العُمُوضِ والتعقيدِ واللاترابطِ والتي تحدث نتيجة للجوء براوننغ للانحراف اللغوي في شعره وفرضيات الدراسة وتحديداتها وأهدافها وإجراءاتها وأهميتها.

يتقصى الفصل الأولُ بعض من المفاهيم والمصطلحات البارزة المتعلقة بالدراسة. يدرسُ الفصل الثاني الانحراف الأسلوبِي في المستويات اللغوية وما بعد اللغوية، مع التركيز على الانحرافات على المستويات الفرعية للغة وهي المفرداتية والنحوية والدلالية والتداولية. ويوفر بيانا تفصيليا لكل من الأصناف والاستخدامات الخاصة

بكل نمط من أنماط الانحراف. الفصل الثالث و الذي يُشكّل الجانبَ العمليَ للأطروحة يبدأ بسيرة براوننغ الذاتية وأعماله الأدبية و يشمل تحليلاً للقوائد الأربع المختارة. على المستوى اللغوي، يتّقصى التحليل الانحرافات المفرداتية والنحوية والدلالية و على المستوى ما بعد اللغوي يتّحرى ويُحلّل الانحرافات التداولية. و من خلال التحليل يبرز هذا الفصل نماذج تميز براوننغ في استخدام الانحراف اللغوي كأداة أسلوبية لإضافة سمات جمالية وفنية إلى شعره وأسلوبه و تظهر كفاءته و إتقانه للغة. يتوصل الباحث لاستنتاجات أهمها إن الانحراف الأسلوبي على المستوى اللغوي يتحقق من خلال خرق معايير وقواعد اللغة و قد لا يخرق معايير و قواعد اللغة عندما يكون ناتجا عن خيار الشاعر الذي يحق له ما لا يحق لغيره لغويا في تبنّي واستغلال بعض العناصر في النصّ لإضفاء السمو والحيوية. يستنتج الباحث أنّ أسلوب براوننغ مريبك ويتطلّب عناية و براعة لذا يتطلّب تحليلاً على المستويات المختلفة من اللغة، وبمعنى آخر المستويات اللغوية و ما بعد اللغوية. ينتهي التحليل بجدول يظهر تردد حدوث كلّ نمط من أنماط الانحراف اللغوي في القوائد الأربع المختارة.